الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Sientifique

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

شعبة علم النفس

مطبوعة دروس في مادة:

خطوات إنجاز بحث

مقدمة لطلبة **السنة الأولى ماستر**

السداسي: **الأول**

شعبة التكوين في: **علم النفس**

تخصص: **علم النفس المدرسي**

إعداد الأستاذة: **خولة الشايب**

السنة الجامعية: 2024/2023

محتوى مادة :خطوات إنجاز البحث

السداسي : الأول

وحدة التعليم :المنهجية

الرصيد: 04

المعامل:02

أهداف التعليم

- اكتساب معلومات عن التفكير العلمي.
- اكتساب مهارات البحث العلمي.
- التعرف على مراحل البحث العلمي والتدرب عليها

محتوى المادة:

- العلم والمعرفة العلمية
- أنواع المعرفة
- المعرفة العلمية
- مصادر المعرفة العلمية

1- الطريقة العلمية :

1-1 أخلاقيات البحث

2-1 المنهج والمناهج

2- صياغة مشكل البحث

1-2 اختيار موضوع البحث

2-2 المشكل أو صياغة سؤال الانطلاق

3-2 العمل الاستطلاعي وأهمية الجانب النظري

4-2 قابلية إنجاز البحث

5-2 الإشكالية

3- المرحلة العملية : الفرضيات

1-3 خصائصها

2-3 شروطها

3-3 أشكالها

3-4 صياغتها

3-5 المتغيرات

4- المعاينة

4-1 المجتمع

4-2 العينة والمعاينة

- العينة الاحتمالية : العشوائية ، الطبقية
- العينة غير الاحتمالية أو التجريبية

4-3 حجم العينة

5- جمع البيانات

6- تفسير النتائج

7- تحرير المذكرة والمعايير البيبليوغرافية

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	1
الدرس01: العلم والمعرفة	2
تمهيد	2
1- العلم والمعرفة	2
2- أنواع المعرفة	3
3- مصادر المعرفة العلمية	3
الدرس02: البحث العلمي	6
تمهيد	6
1- تعريف البحث العلمي	6
2- أهداف البحث العلمي	7
3- خصائص البحث العلمي	8
4- مراحل البحث العلمي	9
5- المنهج العلمي	9
6- مناهج البحث العلمي	10
الدرس03: المنهج الوصفي	11
1- تعريف المنهج الوصفي	11
2- أهداف المنهج الوصفي	11
3- خطوات المنهج الوصفي	12
4- أنواع الدراسات الوصفية	12
5- تقويم المنهج الوصفي	14
الدرس04: المنهج التجريبي	16
تمهيد	16
1- مفهوم المنهج الوصفي	16
2- إجراءات البحث التجريبي	17
3- خطوات المنهج التجريبي	18
4- مميزات المنهج التجريبي	19
5- عيوب المنهج التجريبي	19
الدرس05: مشكلة البحث	21
تمهيد	21
1- اختيار مشكلة البحث	21

2- مصادر الحصول على مشكلات بحثية	21
3- عرض إشكالية البحث	22
الدرس 06: أسئلة البحث والفرضيات	23
تمهيد	23
1- أسئلة البحث	23
2- فرضيات البحث	24
3- خصائص الفرضية	24
4- أنواع الفرضيات	24
الدرس07: المتغيرات	27
تمهيد	27
1- أنواع المتغيرات حسب موقعها في البحث	27
2- أنواع المتغيرات حسب درجة اتصال قيمها	28
3- أنواع المتغيرات حسب مستوى القياس	29
الدرس08: المجتمع والعينة	30
1- مجتمع البحث	30
2- أساليب جمع البيانات	30
3- مفهوم العينة	31
4- شروط العينة	32
5- حجم العينة	32
الدرس09: المعاينة الاحتمالية	34
تمهيد	34
1- مفهوم المعاينة الاحتمالية	34
2- أنواع المعاينة الاحتمالية	34
3- طرق السحب في المعاينة الاحتمالية	35
الدرس 10: المعاينة غير الاحتمالية	37
تمهيد	37
1- أنواع المعاينة غير الاحتمالية	37
2- طرق الفرز في المعاينة غير الاحتمالية	38
الدرس11: تحليل البيانات	40
تمهيد	40
1- مفاهيم أساسية في الإحصاء الاستدلالي	40
2- معايير اختيار أسلوب تحليل البيانات	41
3- أنواع اختبار(ت)	45

4- أنواع تحليل التباين	46
الدرس12: تقرير البحث والمعايير البيبليوغرافية	49
تمهيد	49
1- مفهوم تقرير البحث	49
2- مكونات تقرير البحث	49
3- معايير كتابة تقرير البحث	51
4- طريقة التوثيق	51
أسئلة التقويم الذاتي	53
المراجع	54

مقدمة

يهدف البحث العلمي إلى وصف الظواهر وتفسيرها والتحكم بها، فهو نشاط يعتمد على اتباع طريقة منظمة للوصول إلى حقائق تساهم في تطوير أنماط الحياة وحل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع.

ويندرج موضوع منهجية البحث العلمي في إطار التكوين الجامعي والغرض منه تدريب الطالب على التفكير العلمي واستخدام المنهج العلمي للوصول إلى الحقائق وحل المشكلات والمساهمة في تطوير المجتمع من خلال العلم والتراكم المعرفي.

وفي سياق تدريب الطالب على التفكير العلمي، يتلقى طالب مرحلة الماستر في تخصص علم النفس مادة خطوات إعداد البحث والتي تهدف إلى اكتساب الطالب معلومات عن التفكير العلمي، وتدريبه على مهارات البحث العلمي، والتعرف على مراحل البحث العلمي وإتقانها.

تتضمن هذه المطبوعة البيداغوجية دروساً في خطوات إعداد البحث، تهدف إلى تمكين الطالب مما يلي:

- التمييز بين المعرفة العلمية والمعرفة غير العلمية
- التمييز بين مناهج البحث العلمي والقدرة على استخدامها
- استخدام التفكير العلمي لحل المشكلات.
- القدرة على اختيار مشكلات بحثية.
- التدريب على صياغة الفرضيات المناسبة لمشكلة البحث
- التمييز بين أنواع المتغيرات
- اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث من خلال التعرف على أنواع المعاينة
- اكتساب مهارة تحليل البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة
- كتابة تقرير البحث مع الالتزام بالمعايير البيبليوغرافية.

الدرس01: العلم والمعرفة

الأهداف: يهدف الدرس إلى تمكين الطالب من:

- التعرف على مفهوم المعرفة والتمييز بين المعرفة العلمية وغير العلمية.
- التعرف على مفهوم العلم.
- التعرف على مصادر الحصول على المعرفة.

1- العلم والمعرفة:

تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل اليومية التي تواجهه، فبفضل المعرفة يتعلم كيف يجتاز العقبات، ويحقق أهدافه.

فالمعرفة هي مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

ومفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم، فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، فكل علم معرفة، إلاّ أنه ليس بالضرورة أن كل معرفة علم.

أمّا العلم فهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة. (عبيدات وآخرون، 1999: 05)

- هو نشاط لمعرفة الواقع، من خلال التعمق في المواضيع وتجاوز سطحياتها ومظاهرها الخارجية. (انجرس، 2004: 56)

- هو نشاط الهدف منه إنتاج معرفة تتميز عن المعارف الأخرى وتختلف عنها، باستعمال وسائل خاصة به.

- هو نوع من المعرفة القائمة على الوقائع والحقائق التي تهتم بتطوره، فهو نشاط وليس مجموعة بسيطة من المعارف أو كمية من الخبرات المتراكمة كما تظهر من الخارج، فالنشاط العلمي الموجه إلى إنتاج المعرفة يتميز بنمط من التنظيم. (انجرس، 2004: 49)

يعرّفه Legender(1988) بأنه وسيلة من وسائل البحث المطبق في موضوعات وأحداث المحيط، والتي تمكن من اكتساب المعارف.

ويعرفه Lalande(1972) بأنه مجموعة المعارف والأبحاث التي تتوفر على درجة كافية من الوحدة والعمومية، والتي يمكنها أن تقود الأفراد إلى استخراج نتائج مترابطة لا

تنتج عن اتفاقات اعتباطية أو مصالح ذاتية، بل تنتج عن العلاقات الموضوعية المكتشفة تدريجياً والمؤكدة بمناهج الفحص المناسب. (غريب، 2006، ص843)

2- أنواع المعرفة:

- المعرفة غير العلمية: تصنف المعارف غير العلمية في ثلاث فئات هي: المعرفة الشعبية (العامية)، معارف الحرفة أو المهنة، المعارف الدينية.

تكتسب المعارف غير العلمية عن طريق التقليد أو التصرفات الموروثة عن الماضي أو الاعتقادات الشعبية أو الخرافات أو الحدس أو التجارب.

- المعرفة العلمية: هي نوع من المعرفة يقوم على دراسة الظواهر التي يتم إدراكها عن طريق الحواس، واستخدام أدوات مساعدة وتكون أكثر دقة من الحواس.

وتقوم المعرفة العلمية على أحداث ووقائع، أو على أعراض وآثار يمكن إدراكها، إذ أن بعض الظواهر لا يمكن ملاحظتها مباشرة إلاّ من خلال أعراضها أو آثارها.

تحتاج المعرفة العلمية إلى حجج وبراهين، وتتميز بالتطور الدائم لأن هدفها هو زيادة اكتشافاتها حول الظواهر دون توقف، أي أن كل اكتشاف يؤدي إلى اكتشاف آخر، وهذا ما يسمى بالتراكم المعرفي أو ثورة المعرفة.

3- مصادر المعرفة العلمية: يعتبر الأخصائي في مجال التربية والتعليم صانع قرار، فهو أثناء القيام بالعملية التربوية يواجه مهمة اتخاذ القرارات حول كيفية التخطيط وكيفية التدريس، وكيفية إرشاد الطلبة، وإدارة المدرسة...

ويفترض على الأخصائي أن يمتلك المعرفة والمهارات الضرورية لاتخاذ قرارات صائبة، وبالرغم من وجود عدة مصادر للمعرفة مثل الخبرة والمرجعية والتقاليد إلاّ أن الطريقة العلمية عي المصدر الذي يوفر معلومات موثوقة يمكن استخدامها لاتخاذ القرار.

وقد استخدم الإنسان عبر التاريخ عدة طرق للإجابة عن أسئلته وهي:

- الخبرة، – المرجعية/السلطة، - التفكير الاستنتاجي(الاستدلال)، - التفكير الاستقرائي، - الطريقة العلمية.

1- الخبرة: يبني الإنسان تصوراته الخاصة عن القضايا والأحداث والظواهر التي تواجهه في حياته، وبعض هذه التصورات يكون نتيجة المحاولات التي يقوم بها، والأخطاء التي يقع فيها أثناء تلك المحاولات ثم التوصل إلى الحل.

ويلجأ الإنسان عادةً إذا واجهته مشكلة إلى البحث عن خبرة شخصية تساعده في حل المشكلة، فالإنسان القديم وهو يبحث عن طعامه يتذكر أنواعاً معينة من الطعام أمرضته، ويتذكر أن السمك متوفر في بعض الأنهار وقليل في أنهار أخرى، وأن الحبوب تنضج في وقت معين من السنة.

وبالرغم من أهمية الخبرة كمصدر من مصادر المعرفة إلاّ أنها قد تؤدي إلى أخطاء إذا استخدمت دون تمحيص. (عطيفة، 1996: 17)

مثال: إذا قام مراقبان بمتابعة ما يجري في قاعة دراسية في الوقت نفسه، فإنهما قد يجمعان تقارير صادقة ومختلفة إذا ما ركز أحدهما على الأمور التي سارت على نحو صحيح، بينما ركز الآخر على الأمور التي سارت بطريقة خاطئة.

كما أن هناك بعض الأمور التي لا يمكن تعلمها عن طريق الخبرة، فالطفل يمكنه اكتشاف طريقة الجمع في الحساب، لكن من غير الممكن أن يتعلم حساب الجذور التربيعية من خلال خبرته الذاتية.

2– المرجعية: هي أن يقوم الفرد بالبحث عن أجوبة لأسئلته من شخص توفرت له الخبرة في حل المشكلة.

مثال: - البحث في القاموس

- البحث في مكتب الإحصاء لمعرفة عدد السكان
- استشارة المحامي في مشكلة قانونية
- استشارة معلم جديد لمعلم ذو خبرة أو مشرف.

3- التفكير الاستنتاجي:

ويسمى الاستدلال أو التفكير القياسي أو التفكير الاستنباطي، ويوصف بأنه أحد طرائق التفكير التي تتدرج من العام إلى الخاص باستخدام المنطق بحيث ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، فالإنسان من خلال التفكير الاستنتاجي يبرهن منطقياً أن ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكل، ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس.

والقياس هو حجة تشمل ثلاث قضايا، 1+2 المقدمتان، 3 النتيجة

مثال: 1: كل المعادن موصل جيد للحرارة

2: النحاس معدن

3: النحاس موصل جيد للحرارة

وإذا ما كانت المقدمات(القضايا) صحيحة تكون النتيجة بالضرورة صحيحة

ومن بين عيوب التفكير الاستنتاجي: ضرورة البداية بقضية صحيحة

النتيجة لا يمكن أن تتجاوز القضايا

وبالرغم من قصور التفكير الاستنتاجي إلاّ أنه يتيح الاستنتاج من النظريات القائمة وربط النظرية بالملاحظة، ويتيح طرح فرضيات تعد جزءاً حيوياً من الاستقصاء العلمي.

4- التفكير الاستقرائي:

كان(فرنسيس بيكون) أول من دعا إلى إيجاد طريقة جديدة للمعرفة، ولقد اعتقد بأنه يتوجب على المفكرين أن يحرروا أنفسهم من قبول قضايا تفرضها المرجعيات كحقيقة مطلقة، وأنه يتوجب على الباحث التوصل إلى نتائج عامة على أساس حقائق ثم ملاحظتها مباشرة، وأن على الباحث أن يراقب الطبيعة مباشرة وأن يحرر العقل من التحيز ومن الأفكار الجاهزة سلفاً.

مثال:

كل حيوان ثدي له رئتان
كل الأرانب حيوانات ثدية } **استنتاج**
كل أرنب له رئتان

كل أرنب خضع للمراقبة له رئتان
كل الأرانب تملك رئتان } **استقراء** (آري دونالد، 2013: 8)

في التفكير الاستقرائي يتم التوصل إلى النتيجة بواسطة ملاحظة الأمثلة ثم التعميم على الكل.

5- التفكير العلمي(المنهج العلمي):

هو التفكير الذي يتوصل من خلاله الباحث إلى نتائج عامة في ضوء الوقائع التي قام بملاحظتها من خلال مروره بعدد من الخطوات وقيامه ببعض العمليات العقلية، فالتفكير العلمي يجمع بين عمليات التفكير الاستنتاجي والاستقرائي. (عطيفة، 1996: 21)

الدرس 02: البحث العلمي

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على

- تحديد مفهوم البحث العلمي
- التمييز بين الأهداف المختلفة للبحث العلمي
- تحديد خصاص البحث العلمي
- فهم الخطوات التي يمر بها لإنجاز بحث علمي
- معرفة أنواع المناهج وأسس تصنيفها

تمهيد:

تكمن أهمية البحث العلمي في مساهمته في التراكم المعرفي وتطور نمط حياة الفرد والمجتمع، ولن يحقق العلم التطور إلاّ إذا استخدم الباحث التفكير العلمي والتزم بشروط ومعايير البحث العلمي، حتى يضمن الوثوق بنتائجه والاعتماد عليها في حل المشكلات.

1- تعريف البحث العلمي:

لغةً: البحث من الفعل بَحَثَ ومعناه: اكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، والعلمي: كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب، والعلم في طبيعته طريقة تفكير وطريقة بحث أكثر مما هو مجموعة من القوانين الثابتة، وهو منهج أكثر مما هو مادة للبحث. (دعمس، 2008، 27)

أما اصطلاحاً فيعرّف البحث العلمي بأنه نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة. (أنجرس2004، ص70)

يعرفه ماكميلان وشوماخر(2001) بأنه عملية منظمة لجمع المعلومات والعمل على تحليلها منطقياً لأغراض معينة.

تعريف عودة وملكاوي(1992): هو جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يتضمن خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى تحقيق معرفة عن الكون والنفس والمجتمع، ويسهم في تطوير أنماط الحياة وحل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع

ويعرفه توكمان بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في نواحي حياتهم. (عباس وآخرون، 2011، ص20)

- هو التقصي المنظم للحقائق العلمية باتباع أساليب ومناهج علمية محددة، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة معلومات جديدة لها.

- هو عملية فكرية منظمة (تفكير علمي) يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بظاهرة ما أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى(منهج البحث)، للحصول على حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث). (دعمس، 2011، ص29)

من خلال ما سبق نستنتج أن البحث العلمي يتطلب من الباحث استخدام التفكير العلمي لحل مشكلة محددة باتباع منهج علمي، للحصول على نتائج صالحة للتعميم، وحل المشكلة موضوع البحث.

2- أهداف البحث العلمي:

2-1- الوصف(Descreption): هو قدرة الباحث على إقامة الدليل على أن ظاهرة ما موجودة فعلاً، إضافة إلى القدرة على تحديد مدى توافرها، وتتطلب عملية الوصف تحديد مظاهر السمات النفسية، والتعرف على جميع المتغيرات المرتبطة بها من حيث تحديد درجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات.

مثال: مستوى الدافعية لدى عينة من الطلبة.

يهدف الباحث إلى تحديد مستوى الدافعية : عالية؟ أو متوسطة؟ أو متدنية؟

مثال: التأخر الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي

الهدف: الكشف عن وجود/عدم وجود التأخر الدراسي

2-2- التفسير(Interpretation): يستند التفسير على الوصف، فالعالم الذي تمكن من وصف ظاهرة ما من خلال ملاحظتها وتصنيفها وتحديد درجة تأثيرها، لا يقف عند هذا الحد من العلم، بل يتعداه إلى تقديم تفسير لهذه الظاهرة، فالبحث عن أسباب وعوامل حدوث الظاهرة يعتبر من إجراءات التفسير العلمي.

والتفسيرات التي يقدمها العلماء للظواهر هي تفسيرات مؤقتة تحتمل درجة معينة من الصحة، وذلك لتوافر بيانات جديدة لدى الباحث قد تكشف عن خطأ في التفسيرات التي سبق وأن قُدمت، وبناءً على بيانات جديدة فإن العلماء يصححون تفسيراتهم السابقة.

مثال: الدافعية لدى عينة من الطلبة وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

مثال: عوامل التأخر الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي

2-3- التنبؤ(Prediction): بعد أن يتمكن الباحث من تفسير الظاهرة، والتوصل إلى مجموعة التعميمات التي تفسر الظاهرة، سيسعى إلى التنبؤ بالظاهرة، ويقصد بالتنبؤ الكيفية التي تنطبق بها تلك التعميمات في مواقف جديدة، أي توقع حدث قبل وقوعه فعلاً.

مثال: فهم المعلم لعوامل تفوق الطالب، يمكنه من التنبؤ بالطلبة الذين سيتفوقون، والطلبة الذي سيفشلون في الدراسة.

وكلما كانت قدرة الباحث على التنبؤ ضعيفة دلّ ذلك على وجود فجوة في تفسير الظاهرة.

مثال: مساهمة استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية الدافعية لدى الطلبة

2-4- التحكم(الضبط)(Control): إن قدرة الباحث على التفسير والتنبؤ يقودان إلى التحكم في الظاهرة المدروسة، والعمل على ضبط حدوثها، والضبط هو قدرة الباحث على التحكم بالظاهرة بحيث يجعل عدم حدوثها أمراً محتملاً.

مثال: إذا علمنا من مراجعة الأدب النظري أن (الإحباط يقود إلى ممارسة سلوكات عدوانية)، فإنه بناءً على هذا الافتراض يمكن التحكم بسلوك الأفراد، فإشباع المعلم لحاجات التلاميذ في الصف يؤدي إلى عدم الإحباط وانخفاض سلوك العدوان(التحكم بدرجة الإشباع).

فالسيطرة والضبط هو التحكم في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة وليس السيطرة على الظاهرة نفسها.

مثال: أثر استراتيجية العصف الذهني على مستوى الدافعية لدى الطلبة. (عباس وآخرون، 2011، ص33)

3- خصائص البحث العلمي:

- **الموضوعية**: ويقصد بها عدم التحيز، والبعد عن الآراء الشخصية، وعدم التعصب لرأي محدد مسبقاً، لضمان الوصول إلى نتائج علمية وليست ذاتية.

- **التنظيم:** البحث العلمي يتميز بالتنظيم لأنه يتبّع المنهج العلمي.

- **قابلية الاختبار**: أن تكون الظاهرة المدروسة قابلة للقياس(يمكن جمع معلومات حولها).

- **التبسيط والاختصار**: التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة، والتناول المتسلسل.

- **أن يكون للبحث هدف وغاية.**

- **القابلية للتعميم**

- **المرونة:** البحث العلمي يمكنه علاج الظواهر المتباينة.

- **التراكمية:** أي تراكم المعرفة، فهو ينطلق من المعارف المتراكمة(الدراسات السابقة)، ويساهم أيضاً في التراكم المعرفي، أي أن الباحث في البحث العلمي يبدأ من حيث انتهى الباحثون الآخرون، ويبدأ الباحثون اللاحقون بما انتهى إليه الآخرون، وبهذا يتطور البحث ويتقدم العلم. (المحمودي، 2019، ص15)

4- مراحل البحث العلمي

1- مرحلة تصميم البحث: اختيار مشكلة(موضوع)البحث

- صياغة الفرضيات
- تحديد أهداف البحث
- اختيار المنهج
- تحديد المجتمع والعينة
- تحديد الأدوات
- تحديد أساليب التحليل

2- مرحلة تنفيذ البحث: وترتبط هذه المرحلة بالمنهج العلمي المستخدم في البحث

- التحقق من صلاحية الأدوات
- جمع البيانات
- اختبار الفرضيات(تحليل البيانات) واستخلاص النتائج

3- مراجعة النتائج وتحليلها وكتابة التقرير: ويشمل تقرير البحث مايلي:

- مقدمة عامة، إجراءات البحث، النتائج، خلاصة البحث.

5- المنهج العلمي:

المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، ووظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية

وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها. (دعمس، 2011، ص40)

6/- مناهج البحث العلمي:

مناهج البحث العلمي هي طريقة لجمع البيانات بهدف الحصول على معلومات بطرق ثابتة لها قيمتها من خلال الاعتماد عليها والوثوق بها، ويتم جمع هذه البيانات باستخدام طرق وأساليب قياس مناسبة كالاختبارات والاستبانات والمقابلات والملاحظات، كما يتم تحليل البيانات كمياً أو نوعياً. (عباس وآخرون، 2011، ص20)

وتصنف مناهج البحث العلمي حسب معايير مختلفة هي:

- حسب إجراءات البحث: منهج كمي(إجراءات قياس الظواهر)/منهج كيفي(إجراءات تحديد الظواهر).

- حسب الهدف من البحث: وصفي/تفسيري/تجريبي

- حسب تصميم البحث: المنهج الوصفي/المنهج التجريبي/المنهج التاريخي

الدرس03: المنهج الوصفي

الأهداف: من خلال استيعاب هذا الدرس يمكن للطالب:

- تحديد خصائص المنهج الوصفي
- التمييز بين أنواع البحوث الوصفية
- استخدام المنهج الوصفي في البحث
- معرفة إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي وأخذها بعين الاعتبار عند إنجاز بحث علمي.

1- تعريف المنهج الوصفي:

يعرّف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (عبيدات وآخرون، 1999، ص46)

هو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها(عباس وآخرون، 2011، ص74)

يعرفه حسن عبد العال(2004، ص166) بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(سليمان، 2014، ص131)

2- أهداف المنهج الوصفي:

إن من أهم أهداف الأسلوب الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل ويمكن إجمال أهداف الأسلوب الوصفي في النقاط التالية:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
- تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.

- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا.(سليمان، 2014، ص132)

فالبحوث الوصفية لا تقتصر على تشخيص الظاهرة ووصفها، بل تسعى إلى التنبؤ بالظواهر في ضوء معايير معينة، واقتراح الحلول المناسبة للمشكلة المدروسة.

3- خطوات المنهج الوصفي:

1- الشعور بمشكلة البحث، وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
2- تحديد مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
3- وضع فرض أو مجموعة فروض كحلول ميدانية لمشكلة البحث يتجه بموجبها الباحث نحو الوصول إلى المطلوب.
4- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سوف يبني عليها الباحث دراساته.
5- اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة وتوضيح حجم العينة وأسلوب اختيارها.
6- اختيار أدوات البحث التي سوف يستخدمها الباحث في الحصول على البيانات و المعلومات كالإستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار وغير ذلك وفقا لطبيعة البحث وفروضه ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
7- جمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة منظمة وواضحة.
8- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
9- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات منها.
10- صياغة توصيات البحث. (سليمان، 2014، ص135)

4- أنواع الدراسات الوصفية: يصنفها سليمان(2014) كما يلي

1- الدراسات المسحية: - بحوث تحليل العمل

- بحوث تحليل المحتوى

- استطلاع الرأي العام

2- دراسات العلاقات المتبادلة: - دراسة الحالة

- الدراسات السببية(العلية) المقارنة

- الدراسات الارتباطية

3- الدراسات التطورية(الارتقائية): - الدراسات الطولية

- الدراسات المستعرضة

4-1- الدراسات المسحية: هي الدراسات التي تحاول تحليل وتفسير وعرض واقع ظاهرة ما أو تحاول تحليل محتوى الوثائق للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بالواقع أو وصف المهام والمسؤوليات المرتبطة بعمل أو وضيفة، ومن أنواعها:

- بحوث تحليل العمل

- بحوث تحليل المحتوى

- استطلاع الرأي العام

4-2- دراسات العلاقات المتبادلة: هي الدراسات التي تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط وقوته (دراسات إرتباطية) أو اكتشاف مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر بحيث يكون احدهما سببا والآخر نتيجة له (الدراسات السببية)، أو التواصل إلى بعض التعميمات المتعلقة بالأسباب من خلال تحليل جوانب التشابه والاختلاف (الدراسات السببية المقارنة)، ومن أنواعها:

- دراسة الحالة

- الدراسات السببية(العلية) المقارنة

- الدراسات الارتباطية

4-3- الدراسات التطورية(الارتقائية): هي الدراسات التي تهدف إلى دراسة التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة لمرور الزمن من خلال قياس المتغير موضوع الدراسة لأكثر من مرة في نفس المجموعة من أفراد وفي فترات زمنية محددة (دراسة طولية)، أو عند أفراد من مستويات مختلفة في وقت واحدة (دراسة مستعرضة).

- الدراسات الطولية: تعتمد على الطريقة التتبعية وهي من أقدم وأبسط الطرائق في العلوم الاجتماعية، وفيها يتتبع الباحث النمو النفسي في كافة مظاهره لفرد أو لجماعة من الأفراد في مختلف الأعمار طوال فترة زمنية معينة، وقد تمتد الفترة الزمنية التي يتبع فيها الباحث الفرد نفسه إلى عشر سنوات أو أكثر في أغلب الأحيان، أي أن الباحث يتتبع النمو

وتطور تغيره على أفراد معينين في الأعمار المتتابعة المتلاحقة بالنسبة لمظاهر النمو المختلفة، لذلك تسمى الدراسات الطولية، ومن أشهر الدراسات الطولية التتبعية المعروفة دراسة " لويس تورمان " حيث تتبع النمو العقلي لجماعة من الأطفال المتفوقين لمدة 30 سنة، ليدرس أساليب نمو الأطفال الأذكياء والتطورات التي تطرأ على حياتهم ومن أهم ما توصل إليه اعتمادا على هذه الطريقة هو تتبع مظاهر النمو وملاحظة ما يطرأ عليها من تغير وما يؤثر فيها من عوامل بيئية وهي تستغرق الوقت الطويل حتى يتمكن الباحث من الحصول على معلومات ذات قيمة علمية.

- الدراسات المستعرضة: وفيها يدرس الباحث متغيرات مظاهر النمو المختلفة عند عينة كبيرة العدد في سن معينة، وهنا يطبق الباحث على العينة وسائل يصل بها على المعلومات والبيانات الخاصة بمظاهر النمو في هذه السن، بحيث يحصل على الصفات والسمات العامة التي تميز النمو في هذه السن، وتعتمد هذه الطريقة على الاختبارات والمقاييس الدقيقة التي تصب على قطاع مستعرض في النمو، وقد يأخذ الباحث في حالات أخرى عينات من الأفراد في سنوات مختلفة ويتتبع معها الطريقة نفسها، ويمكن أن يتم هذا في وقت واحد، أي ندرس مظاهر النمو في جماعة مماثلة في السن ولتكن على سبيل المثال السادسة، وجماعة أخرى في سن السابعة، وجماعة ثالثة في سن الثامنة، وهكذا. ومن الذين استخدموا هذه الطريقة " بياجيه " في دراسته للغة عند الأطفال في أعمار زمنية مختلفة، والواقع أن الطريقة الطولية والمستعرضة طريقتان متكاملتان يستعين بهما كل باحث في دراسة الموضوع الواحد.

5- تقويم المنهج الوصفي :

على الرغم من شيوع استخدام هذا المنهج وأهمية استخدامه في كافة أنواع المشكلات و الظواهر في المجال التربوي والمجال النفسي والاجتماعي...الخ إلا أن له سلبيات كما له إيجابيات.

إيجابيات البحوث الوصفية:

- تقدم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة

- تقدم توضيحاً للعلاقات بين الظواهر المختلفة، كالعلاقة بين الأسباب والنتائج، والعلاقة بين الكل والجزء، بما يساعد على فهم الظواهر.

- تقدم البحوث الوصفية تفسيراً وتحليلاً للظواهر المختلفة، وتساعد على فهم العوامل المؤثرة على هذه الظواهر.(سليمان، 2014، ص169)

- نقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على التنبؤ المستقبلي للظاهرة. (عبيدات وآخرون، 1999، ص47)

سلبيات البحوث الوصفية:

- إن الباحث الذي يستخدم الأسلوب الوصفي في البحث قد يعتمد على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة.

- تحيز الباحث خلال جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة مما قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية. (عبيدات وآخرون، 1999، ص47)

- تجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية من الأفراد الذين يمثلون عينة الدراسة موضوع البحث وهذا يعني أن عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص واختلاف آرائهم حول موضوع البحث.

- يتم إثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرارات الملائمة للبحث.

- إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية و سرعة تغيرها. (سليمان، 2014، ص171)

الدرس04: المنهج التجريبي

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى تمكين الطالب من:

- التعرف على مفهوم المنهج التجريبي
- القيام بالإجراءات اللازمة عند القيام ببحث تجريبي
- الإلتزام بخطوات البحث التجريبي
- معرفة إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي وأخذها بعين الاعتبار

تمهيد:

تكمن أهمية المنهج التجريبي في علم النفس في أنه كان سبباً في استقلال علم النفس عن الفلسفة والفيزيولوجيا، وذلك سنة (1879) عندما أنشأ "ويليام فونت"(Wilhelm Wundt) أول مختبر لعلم النفس في ألمانيا، وهو ما جعل علم النفس في مصف العلوم المادية، وسيتم في هذا الدرس التعرف على المنهج التجريبي وخطواته مع الإشارة إلى مميزاته ومآخذه.

1- مفهوم المنهج التجريبي:

يعرّف المنهج التجريبي بأنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة

ويعرّف بأنه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، والسيطرة على تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها.

تشير التعريفات السابقة إلى أن المنهج التجريبي:

ـ يقوم على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغيرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.

ـ يقوم على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره في هذه الظروف الجديدة وهذا التغيير والضبط في الظروف يسمى بالتجربة.

ـ يتميز عن غيره من المناهج في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة.

ـ يعتبر الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.

ـ يعتمد على التجربة التي تعتبر من أنسب الاساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته. (المحمودي، 2019، ص65)

2- إجراءات البحث التجريبي:

هناك ثلاث مكونات أساسية يعمل معها العالم بنشاط لدى إجراء أية تجربة وهي: الضبط، والمعالجة، والرصد، والمقارنة.

2-1- الـضبط التجريبي : يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة يتم إجراء التجربة التي يتم من خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه، هذا المتغير يسمى المتغير المستقل، حيث يؤثر في متغير آخر يسمى المتغير التابع. وبما أن الظاهرة النفسية لا يمكن عزلها فإن هناك عوامل أخرى أو متغيرات خارجية يمكن أن تتدخل في التجربة، أي تؤثر على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وعليه يتوجب على الباحث عزلها أو التحكم بها، وهذا ما يسمى بالضبط التجريبي.

ويشير أنجرس(2004) إلى أن الضبط يعد جوهر الطريقة التجريبية فبدون الضبط يستحيل تقييم أثار المتغير المستقل بشكل لا لبس فيه.

2-2- المعالجة العملية /التفعيلية:

تتضمن أغلب التجارب النفسية والتربوية قياس عينتين أو مجموعتين أو عدة مجموعات، وعادة ما تتميز بينها مجموعتان تعرف أحداهما بالمجموعة التجريبية والاخرى بالمجموعة الضابطة، وتعتبر المجموعتين التجريبية والضابطة مجموعتين متشابهتين من حيث الخصائص والسمات والمميزات التي تتصف بها.

والمطلوب أن يكون الفرق بينهما هو الأثر الذي يمكن أن يحدث للمجموعة التجريبية بعد أن تتعرض للمتغير المستقل أو ما يسمى بالعامل أو المتغير التجريبي.

وهكذا نلاحظ أن المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا تعرض إلى أي تغير أو تعديل أو تأثير وتبقى شاهدة على ما قد يحدث للمجموعة التجريبية من جراء المتغير التجريبي. (مزيان، 2006، ص186).

تشير المعالجة التجريبية (تفعيل المتغير المستقل) إلى عملية مدروسة يقوم بها المجرب، وفي البحوث التربوية وغيرها من العلوم السلوكية تنطوي المعالجة التجريبية على إقامة مجموعات معالجة وظروف مختلفة وتدعى ظروف المعالجة المختلفة التي تجري على أفراد التجربة مستويات المتغير المستقل.

2-3- الملاحظة: نهتم في إجراء التجارب بأثر تفعيل المتغير المستقل على متغير تابع وتتم حالات الرصد على بعض خواص سلوك الأفراد المستخدمين في البحث وحلات الرصد هده التي هي كمية في طبيعتها قدر الإمكان تكون المتغير التابع .

2-4- المقارنة التجريبية: تبدأ التجربة المعينة بالفرضية التجريبية وهي تعد تنبأ لأن المعالجة سيكون لها تأثير معين وتعبر الفرضية عن التوقعات مثل الاستنتاجات الناجمة عن التغيرات التي سيتم إدخالها إي أن مجموعات المعالجة وألا معالجة سوف تختلف بسب تأثيرات المعالجة ويتم التخطيط للتجربة وتنفيذها بغية جمع الأدلة ذات الصلة بالفرضية المذكورة وبالنسبة لأبسط تجربة هناك حاجة لمجموعتين من الأفراد، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع العلم إن المجموعة التجريبية هي التي تحضى بالمعالجة كما إن استخدام المجموعة الضابطة يعين الباحث على تخفيض عدد من التفسيرات البديلة لتأثير المعالجة.(آري دونالد وآخرون، 2004، ص336-337).

3- خطوات المنهج التجريبي:

لا يقتصر البحث التجريبي على مجرد إجراء الاختبارات لتحديد أسباب الظاهرة، بل يتعدى ذلك إلى تنفيذ الإجراءات الأخرى بعناية، وتصبح عملية الاختبار التجريبي دون هذه الإجراءات شيئا لا قيمة له، وقد لخص فان دالين(2007) خطوات المنهج التجريبي في مايلي:

1-التعرف على المشكلة وتحديدها.

2-صياغة الفروض.

3-وضع تصميم تجريبي يتضمن جميع النتائج وشروطها وعلاقاتها وقد يستلزم ذلك:

أ- اختيار عينة من المفحوصين لتمثل مجتمعاً معيناً

ب- تصنيف المفحوصين في مجموعات أو المزاوجة بينهم لضمان التجانس.

ج- التعرف على العوامل غير التجريبية وضبطها.

د- اختيار أو تصميم الوسائل اللازمة لقياس نتائج التجربة والتأكد من صدقها.

هـ- اجراء اختبارات استطلاعية لاستكمال نواحي القصور في الوسائل أو التصميم التجريبي.

و- تحديد مكان إجراء التجربة ووقت اجرئها والمدة التي تستغرقها.

4-إجراء التجربة.

5-تحليل البيانات التي تم التوصل إليها وتبويبها وتصنيفها.

6-تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج الدراسة.

4- مميزات المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من اكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة، وهذا يرتبط بمجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج وهي :

- يسمح بتكرار التجربة في ظل الظروف مما يساعده على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو الأخرين للتأكد من صحة النتائج.

- دقة النتائج التي يمكن التواصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكبر. (دشلي، 2016، ص69)

- يتميز عن غيره من المناهج بالدورالهام الباحث، حيث لا يقتصر دوره على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعده إلى التدخل الواضح والمقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها. (المحمودي، 2019، ص67)

5- عيوب المنهج التجريبي:

من العيوب والانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي:

1 - إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات مما قد يدفع الافراد موضع التجربة الى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة اختبار مما يؤدي الى تحيز في النتائج.

2 - يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.

3 ـ يعتمد المنهج التجريبي على استخدام اسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والانسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عزلها وتثبيتها.

4 ـ دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الادوات المستخدمة في التجربة كالاختيارات والمقاييس وبالتالي تطور الادوات المستخدمة يساعد في التوصل الى النتائج اكثر دقة وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار ادوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات. (المحمودي، 2019، ص68)

الدرس05: مشكلة البحث

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على:

- إدراك أهمية وجود مشكلة تستدعي الحل من خلال البحث العلمي
- معرفة المصادر التي تمكّنه من اختيار مشكلة بحث
- القدرة على تحديد مشكلة بحث والقدرة على طرحه بشكل جيد

تمهيد:

يقصد بالمشكلة "موقف محير أو معقد يتم تحويله أو ترجمته إلى سؤال أو إلى عدد من الأسئلة" والإجابة على التساؤل المطروح هو ما ننشده من البحث، لذا يعتبر الإحساس بوجود مشكلة هو ما يجعل الباحث يقوم ببحث علمي، وعليه فإن تحديد المشكلة هو المرحلة الأولى والهامة من مراحل الباحث وهي المرحلة التي يتم فيها تحديد مجال البحث.

1- اختيار مشكلة البحث(موضوع البحث): يعد اختيار مشكلة لإخضاعها للبحث والدراسة أحد المهام الصعبة التي تواجه الباحث، وهي الخطوة التي تأخذ جزءاً كبيراً من الوقت الكلي للقيام بمشروع البحث، ولا يمكن إنجاز أي بحث ما لم تكن هناك مشكلة يتم إدراكها والتفكير فيها وصياغتها بطريقة مفيدة.

ومن أجل اختيار موضوع البحث يجب مراعاة ما يلي:

- أن يكون للباحث اهتمام بالمشكلة وميل لدراستها
- أصالة المشكلة: من خلال البحث عن الفجوات المعرفية في المجال الموضوعي للباحث(تطبيق المعلومات المتوفرة بطريقة جديدة/ التحقق من دقة بحث سابق)
- يجب أن تضيف المشكلة شيئاً جديداً إلى المعرفة
- إمكانية البحث والدراسة: من حيث التكلفة والوقت، وقدرات الباحث واستعداداته، وهذا من خلال القيام بدراسة استطلاعية

2- مصادر الحصول على مشكلات بحثية:

2-1- الخبرة: تعتبر الخبرة الذاتية للممارسين مصدراً مهماً للباحثين المبتدئين، فقد يتساءل معلم الابتدائية عن تأثير أسلوب تدريسه في تدريس القراءة، وقد يرغب في فهم طرق التدريس العادية أو طريقة أخرى مشهورة حتى يقرر أي الطرق أكثر تأثيراً، ويمكن للدراسات المشتقة من خبرات الممارسين أن تساهم في تحسين الممارسات التربوية.

2-2- الاستنتاجات النظرية:

- تؤدي نتائج البحث العلمي إلى التأكد من إمكانية تطبيق المبادئ النظرية على مسائل تربوية معينة من أجل تحسين الممارسات التربوية.
- كما يمكن للباحث التأكد فيما إذا كانت البيانات التجريبية تدعم النظرية
- يحاول الباحث معرفة ما إذا كانت النظرية ستظل قائمة أو يمكن تطبيقها في ظروف تختلف عن الحالة التي تم تطويرها من خلالها.

2-3- الأدب النظري:

- يعتبر الأدب النظري في مجال الاهتمام مصدراً للمشكلات، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نتمكن من الاطلاع على نماذج من مسائل بحثية وعلى الطريقة التي سار عليها البحث
- تقود نتائج الدراسات السابقة إلى دراسات جديدة
- تسمح الدراسات السابقة للباحث بمعرفة ما إذا كان بالإمكان تكييف الأساليب المستخدمة لحل مشكلات أخرى، أو إجراء دراسة مماثلة في مجال مختلف. (أري دونالد وآخرون، 2013، ص50)

3- عرض إشكالية البحث:

بعد اختيار موضوع البحث(مشكلة البحث) يجب على الباحث صياغة الإشكالية من أجل توضيح المشكل الذي دعا لضرورة القيام بالبحث، ومن أجل ذلك يجب مراعاة ما يلي:

- التسلسل من العام إلى الخاص
- التحدث عن المتغير التابع(النتيجة المراد تحقيقها بشكل جيد) ثم المتغير المستقل(السبب الذي قد يعيق أو يساهم في تحقيق هذه النتيجة)، مع الربط والتسلسل
- أن تصاغ الإشكالية في صورة سؤال
- يجب أن تحمل عبارة المشكلة تساؤلاً عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر(ماعدا الدراسات النوعية أو الوصفية
- السلامة اللغوية وتجنب استخدام الرموز الاصطلاحية
- أن تحمل الصياغة مشكلة قابلة للبحث
- تجنب الأحكام المسبقة
- أن توضح المشكلة بدقة ما يجب حله
- الابتعاد عن الكتابة الإنشائية واستخدام الكتابة العلمية المؤكدة بالحجج العلمية أو الاقتباس العلمي

الدرس06: أسئلة البحث والفرضيات

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على

- التمييز بين أسئلة وفرضيات البحث
- صياغة أسئلة مناسبة لمشكلة البحث
- التمييز بين أنواع الفرضيات
- صياغة فرضيات مناسبة تجيب على مشكلة البحث

تمهيد:

للإجابة على مشكلة البحث يحتاج الباحث إلى اقتراح أسئلة بحث أو اقتراح حلول للمشكلة تسمى فرضيات البحث، وفي هذا الدرس سيتم التعرف على مفهوم سؤال البحث، ومفهوم فرضية البحث، وخصائصها وأنواعها، والتدريب على صياغة الفرضية حسب المشكلة التي اختارها الباحث.

1- أسئلة البحث :هي عبارات استفهامية تستفسر عن طبيعة الموضوع المدروس، يعبر عنها بصيغة إجرائية بدلالة مصطلحات الإحصاء الاستدلالي.

مثال: ما مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم علم النفس بجامع غرداية؟ للإجابة على هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الآتية - :ما درجة امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الابتكاري -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة تعزى للجنس -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة تعزى للمستوى الدراسي (أولى-ثانية-ثالثة)

تستخدم أسئلة البحث في المنهج الوصفي، وذلك عندما يجد الباحث نفسه أمام موضوع لم يُدرس بالشكل الكافي الذي يسمح له بصياغة فرضيات، فيستعين الباحث بأسئلة البحث، وفي هذه الحالة يمكن لأسئلة البحث أن تعوض الفرضيات، ولا يمكن أن نعتبر أن استخدام أسئلة البحث يسبب نقصاً أو فراغاً بسبب غياب الفرضية، وإنما هو شكل آخر للتعبير عن مشكل البحث.

2- فرضيات البحث :

تتضمن أول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث(المشكلة) عادةً الإجابة عنه في شكل فرضية، والفرضية هي:

- إجابة مقترحة لسؤال البحث. (أنجرس، 2004، ص150)
- حل مؤقت لمشكلة ما، أو تخمين ذكي من قبل الباحث لحل مشكلة، أو هي تنبؤات الباحث عن نتائج بحثه. (عباس وآخرون، ص57).

3- خصائص الفرضية:

أن تكون للفرضية قوة تفسيرية: تفرض تفسيراً ممكناً لما نحاول أن نوضحه، مثال: افرض أنك تريد تشغيل السيارة ولكن ذلك لم يحدث

فرضية1: السيارة لم تشتغل لأنك تركت باب المنزل مفتوحاً (تفسير غير ممكن)

فرضية2: السيارة لم تشتغل لأن البطارية فارغة

- أن تعبر الفرضية عن علاقة بين متغيرين أو أكثر ما عدا الدراسات الاستكشافية.

- أن تكون صالحة للاختبار الإحصائي.

- أن تكون الصياغة متوافقة مع المعرفة القائمة: أي أن لا تتعارض مع الفرضيات السابقة أو النظريات والقوانين.

- أن تكون بسيطة وموجزة: لذلك تقسم الفرضيات العامة إلى جزئية لإتاحة إمكانية الاختبار والوضوح.

4- أنواع الفرضيات:

1- فرضية البحث: وتسمى الفرضية المباشرة، وهي فرضية تتوقع وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، ويشير (عطيفة، 1996) إلى أن الفرضية هي تقرير حدسي عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وهي بهذا تحديد مؤقت لتلك العلاقة، ولكن هذا التحديد ينقصه الإثبات أوالبرهنة.

مثال: هناك علاقة إيجابية بين معامل ذكاء الأطفال وقلقهم في المدارس الابتدائية

الموجهة: تتوقع طبيعة العلاقة أو الاختلاف

غير الموجهة: تتوقع وجود العلاقة أو الاختلاف دون تحديد طبيعة النتائج

2- الفرضية الصفرية: هي فرضية تنفي ما يتوقعه الباحث أو يتنبأ به، وتسمى الصفرية لأنها تصاغ بعبارة (لا يوجد فرق/لا توجد علاقة)

يقارن الباحث نتائج البحث مع توقعات الصدفة من خلال الاختبارات الإحصائية، فالفرضية الصفرية تفترض أن الفروق/العلاقة الملاحظة حدثت بسبب الصدفة فقط، ولهذا فهي فروق ليست جوهرية (ليست دالة)، وتستخدم الاختبارات الإحصائية لتقرير احتمال صحة الفرضية الصفرية، وإذا ما دلت تلك الاختبارات على وجود احتمال ضئيل لحدوث فروق بالصدفة، فأن الفرضية الصفرية تُرفض لصالح الفرضية البديلة

ملاحظة: الفرض الصفري هو الذي يُختبر إحصائياً

مثال: توجد فروق بين اتجاهات الطلبة واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط (فرضية مباشرة)

لا توجد فروق بين اتجاهات الطلبة واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط (فرضية صفرية)

أنواع الفرضيات حسب نوع العلاقة بين المتغيرات

1- الفرضية الاستكشافية:

سالبة: اتجاهات التلاميذ نحو مادة الإنجليزية سالبة

موجبة: اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة العربية موجبة

نتوقع أن يكون تحصيل التلاميذ مرتفع

2- الفرضية الارتباطية: تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر

الموجبة: توجد علاقة موجبة بين الذكاء والقدرة الإبداعية

السالبة: توجد علاقة سالبة بين عدد الغيابات والتحصيل الدراسي

غير الموجهة: توجد علاقة بين الذكاء والدافعية

3- الفرضية الفرقية: تعبر عن الفرق أو الاختلاف بين المجموعات في متغير ما

غير الموجهة: توجد فروق في الكفاءة الذاتية بين الأساتذة الذين استفادوا من تكوين والأساتذة الذين لم يستفيدوا من تكوين

الموجبة: التدريس بالحاسوب يرفع من الرغبة في التعلم أكثر من الطريقة التقليدية

السالبة: التدريس بالطريقة التقليدية يقلل من الرغبة في التعلم أكثر من التدريس بالحاسوب

4- الفرضية السببية: هي فرضية تعبر عن السبب والنتيجة، وتحدد اتجاه العلاقة بين المتغيرين، أي معرفة أيّ المتغيرين يؤدي إلى حدوث المتغير الآخر

ذات الاتجاه المطرد: - استخدام التدريس بالحاسوب يؤدي إلى ارتفاع التحصيل

ذات الاتجاه العكسي: -استخدام العقوبات المالية تؤدي إلى انخفاض العنف في الملاعب منعدمة الاتجاه: - استخدام الحاسوب في التدريس يؤدي إلى تغير أداء التلاميذ

5- الفرضية التنبؤية :

ذات الاتجاه: يساهم متغير الدافعية في التنبؤ بارتفاع مستوى التحصيل

عديمة الاتجاه: يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل من خلال معرفة مستوى الدافعية لدى المتعلم.

الدرس 07: المتغيرات

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على

- معرفة مفهوم المتغير
- تحديد نوع المتغير محل البحث
- التمييز بين أنواع المتغيرات وكيفية قياسها

تمهيد:

تتناول مشكلة البحث في غالب الأحيان العلاقة بين متغيرات، والمتغيرات هي المفاهيم والمواضيع التي يقوم الباحث بدراستها، وتتضمن كلمة "متغير" التغيرات التي تحدث في قيمتها، وتأخذ المتغيرات شكلاً معيناً حسب طبيعة العلاقة التي تربطها ببعضها، وسيتم التعرف على أنواع المتغيرات حسب معايير مختلفة.

1- أنواع المتغيرات موقعها في البحث:

1- **المتغير المستقل:** هو العامل الذي تتم معالجته من أجل التأكد من تأثيره على الظاهرة، أو التحقق من علاقته بها. (الكيلاني والشريفين، 2014، ص45)

2- **المتغير التابع:** هو النتيجة أو هو العامل الذي يجري قياسه أو ملاحظته للتعرف على أثر المتغير المستقل فيه، أي أنه المتغير الذي تتغير قيمته بطريقة ما تبعاً لتغير قيمة المتغير المستقل (مفس المرجع)

3- **المتغير الوسيطي:** هو متغير مستقل ثانوي يعدل العلاقة بين متغيرين، أي أن العلاقة بين المتغيرين لا تكون مباشرة بل هناك متغيرات تتوسط هذه العلاقة

التركيـــــز

مثال: آثار المنبه الموسيقي ← التعلم

(م. مستقل) (م.وسيطي) (م.تابع)

4- **المتغير المعدل:** هو متغير مستقل يكون أثره على المتغير التابع غير مباشر، ويكون أكثر وضوحاً على العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع

5- **المتغير الضابط(الشاهد/ المراقب):** هو المتغير الذي يضعه الباحث تحت تحكمه بغرض إزالة أي تأثير محتمل على الظاهرة، ويستعمل هذا المتغير في الدراسات التجريبية.
مثال: قد يلاحظ الباحث أن درجة التحصيل قد تتأثر بالذكاء، فيحب أن يتحكم في الذكاء(ضبط متغير الذكاء) من خلال تطبيق اختبار ذكاء والاحتفاظ بعينة متجانسة من حيث الذكاء. (مزيان، 1999، ص47)

مثال: تدريب طلبة الصف العاشر على التفكير بأسلوب حل المشكلة ينمي القدرة الإبداعية عند الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع، ولا تأثير له على تنمية القدرة الإبداعية عند الطلبة من ذوي الذكاء المنخفض.

المتغير المستقل: التدريب على التفكير بأسلوب حل المشكلة

المتغير التابع: القدرة الإبداعية

المتغير المعدل: مستوى الذكاء

المتغير الضابط: مستوى الصف(العاشر)، أو الجنس

المتغير الوسيط: تغير معرفي في الأبنية المعرفية الداخلية بتأثير التدريب على التفكير بأسلوب حل المشكلة.

2- أنواع المتغيرات حسب درجة اتصال قيمها:

1- **المتغيرات الكمية**: هي المتغيرات التي تتعامل مع قيم رقمية، حيث يمكن إعطاء قيمة رقمية لمختلف الأفراد أو الأشياء لتحديد كمية ما تحتوي عليه من المتغير

مثال: الميول والاتجاهات: (5) للأفراد الذين يتفقون بشدة

(4) للأفراد الذين يتفقون

(3) للأفراد المحايدين

(2) للأفراد الذين لا يتفقون

(1) للأفراد الذين لا يتفقون تماماً

2- **المتغيرات النوعية(التصنيفية)**: وتسمى المتغيرات التصنيفية لأنها تصنف قيم المتغير إلى فئات متعددة لا تختلف في الدرجة أو الكم مثل: الجنس(ذكر/أنثى)
الحالة الاجتماعية(أعزب/متزوج)

3- أنواع المتغيرات حسب مستوى القياس

1- المتغير الإسمي

2- المتغير الرتبي

3- المتغير الفئوي

4- المتغير النسبي

الدرس 08: المجتمع والعينة

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب أثناء القيام ببحث علمي قادراً على:

- تحديد مجتمع بحثه
- إدراك أهمية العينة على نتائج البحث
- استخدام المعاينة المناسبة للظاهرة المدروسة
- سحب عينة بحث ممثلة لمجتمع بحثه

منطلقات مفاهيمية: تذكير الطالب ببعض المفاهيم مثل: الاستقراء التام؟؟ والاستقراء غير التام؟؟الإحصاء الاستدلالي؟ لماذا سمي بهذا الاسم؟؟

1- مجتمع البحث:

هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي.

هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات.(انجرس، 2004، ص298)

ويتحدد مجتمع البحث حسب خصائص يحددها الباحث مسبقاً، على أن ترتبط هذه الخصائص بأهداف البحث، فمثلا حدد باحث مجتمع البحث ب طلبة جامعة غرداية المقيمين بالسكن الجامعي، أي أن معيار تحديد المجتمع هو (الإقامة في السكن الجامعي)، وبما أن الباحث لم يأخذ بعين الاعتبار معيار(الإقامة في مدينة غرداية) أي الطلبة الذين يقيمون في بلديات ودوائر غرداية (بريان، القرارة.. مثلا) ويستفيدون من الإقامة في السكن الجامعي، كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار معيار(الجنسية الجزائرية)، وبالتالي فإن مجتمع البحث لا يستثني الطلبة الأجانب المقيمين في السكن الجامعي، ولا يستثني الطلبة من مدينة غرداية المقيمين في السكن الجامعي.

2- أساليب جمع البيانات:

تعتمد عملية جمع البيانات على أسلوبين هما: أسلوب الحصر الشامل، وأسلوب العينات، يعتمد **الأسلوب الأول** على دراسة المجتمعات الكلية، والتي يتم فيها جمع البيانات من كل أفراد المجتمع الأصلي موضع اهتمام الباحث دون أي استثناءات. ويتطلب هذا

الأسلوب وقتا وجهدا كبيرين، وفريق عمل ونفقات باهظة، نظرا لكثرة عدد الأفراد حتى أن كثيرا من الباحثين لا يقدمون على إجرائه ويكاد يقتصر على الدراسات التي تدعمها الحكومة، كالتعداد السكاني والزراعي، والصناعي، وغيرها من التعدادات لذا يسمى هذا الأسلوب أحيانا أسلوب التعداد.

وفي الكثير من الدراسات لا يستطيع الباحث دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظراً لما قد تتطلبه من وقت وجهد وتكلفة، لذا يلجأ الباحث إلى جمع البيانات بالاعتماد على **الأسلوب الثاني**(أسلوب العينات) ففيه يقصر الباحث دراسته على عينة من المجتمع الأصلي، على أن تكون العينة ممثلة لهذا المجتمع، وحاملة لكل خصائصه.

ويفضل الباحثون الأسلوب الثاني للأسباب الآتية:

2-1- يمدنا بمعلومات لا تقل دقة عن معلومات الحصر الشامل: بل إنه يمدنا معلومات أكثر وأعمق مما يحصل عليه الباحث من أفراد المجتمع الكلي بأسره.

2-2- عدم إمكانية استخدام أسلوب الحصر الشامل: كما في دراسات الرأي العام، والانتخابات والأمية المفترسة. وهل يستخدم الطبيب أسلوب الحصر الشامل عندما يرغب في تحليل دم المريض، أم يقتصر على بضع قطرات من دمه؟ وإذا أراد الباحث المقارنة بين ما كانت تنتجه آلة معينة، وما تنتجه الآن فهل يجمع كل ما أنتجته الآلة في الماضي وما تنتجه الآن؟ بالطبع يستحيل ذلك، ولا محيص من استخدام العينة في مثل هذه المواضيع (الغريب، 1982، ص169).

2-3- تقليل التكلفة: يتكلف أسلوب الحصر الشامل نفقات باهظة. فمثلاً إذا أراد الباحث معرفة آراء طلاب منطقة تعليمية معينة حول جودة التعليم، وكان عدد التلاميذ عشرين ألف تلميذ فتحتاج الدراسة لمائة مساعد يتقاضى أجراً مالياً عن كل ساعة، وتستمر اللقاءات عشرين يوما، فتكون التكلفة الإجمالية باهظة جداً.

2-4- عامل الوقت: تعطي العينة معلومات أسرع بكثير، مقارنة بالحصر الشامل فإذا كنت طبيبا تعمل في قرية بها وباء يحصد الأرواح خلال ساعات، فإذا حاولت دراسة المرض باستخدام الحصر الشامل ربما يباد أهل القرية عن بكرة أبيهم قبل أن تنتهي أنت من دراساتك ولن تجد أمامك سوى دراسة عينة من المرضى، والوصول لنتائج سريعة يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

3- مفهوم العينة: هي مجموعة صغيرة نسبياً من المجتمع، يستخدمها الباحث لتطبيق البحث، وتعميم النتائج على المجتمع الذي أخذت منه، ويشترط في تكوينها مايلي:

أن تعكس كل صفات المجتمع الأصلي

أن يعطى لكل أفراد المجتمع نفس فرصة الانتماء للعينة

أن تكون كبيرة نسبياً بحيث تعكس كل خصائص المجتمع (بوحفص، 2013، ص20)

ويعتبر التفكير الاستقرائي الأساس المنطقي لمفهوم المعاينة، ففي الاستقراء التام يعتمد الباحث على ملاحظة جميع عناصر المجتمع والوصول إلى نتائج خاصة بهذا المجتمع، أما في الاستقراء غير التام فيعتمد على ملاحظة بعض عناصر المجتمع، ويستنتج أن هذه الملاحظات ستكون صحيحة للمجتمع ككل، وهو ما ينطبق على مفهوم المعاينة التي تعني أخذ جزء من المجتمع، وإجراء ملاحظات على هذا الجزء(العينة)، ثم تعميم الاستنتاجات على مجتمع البحث. (أري دونالد، 2013، ص185).

لذلك فإن عملية **تعميم** نتائج البحث تعتمد على التشابه بين (مجتمع البحث) والأجزاء التي طبق عليها البحث(العينة)، ويقصد بالتشابه **درجة تمثيل** العينة للمجتمع الذي سحبت منه.

ومنه يمكن القول أن إمكانية تعميم النتائج ترتبط بدقة المعاينة

4- شروط العينة:

- توفر كل خصائص وصفات المجتمع في العينة، أي أن تكون العينة نموذجاً مصغراً من المجتمع(التمثيل)

- التناسب بين عدد أفراد العينة وعدد أفراد المجتمع الأصلي

- أن يُمنح كل أفراد المجتمع الأصلي فرصة الانتماء للعينة(عدم التحيز لفرد أو فئة)

5- حجم العينة:

يقدم (أنجرس، 2004، ص319) بعض الحدود التطبيقية لحجم العينة وذلك حسب العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي.

- في المجتمع الذي لا يقل عن 100عنصر، يستحسن الاستعلام لدى كل واحد منهم أو لدى 50% على الأقل من مجموع الـــ 100عنصر

- في المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف، يفضل أخذ 100عنصر من كل طبقة، وأخذ إجمالياً 10% من مجتمع البحث لما يكون متكوناً من بعض الآلاف.

- في المجتمع الذي يتكون من عشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف، فإن نسبة 1% تكون كافية.

كما يقترح بعض المتخصصين في القياس والتقويم أن يكون حجم العينة:

- في الدراسات الوصفية 20% إذا كان عدد أفراد المجتمع بضع مئات

10% إذا كان عدد أفراد المجتمع بضع آلاف

5% إذا كان عدد أفراد المجتمع عشرات الآلاف

- في البحوث التجريبية: يفضل أن يكون عدد أفراد الدراسات التجريبية قريباً من عددهم في الظروف الطبيعية (عدد التلاميذ في الصف 35، عدد أفراد العينة التجريبية 35 تقريباً). (عودة وملكاوي، 1992، ص168)

كما يمكن الاعتماد على معادلات حساب حجم العينة منها: معادلة ثمبسون، معادلة جايجر، معادلة ماسون، معادلة كرجسي ومورجان...

الدرس09: المعاينة الاحتمالية

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى تمكين الطالب:

- التعرف على مفهوم المعاينة الاحتمالية
- التمييز بين أنواع العينات الاحتمالية
- القدرة على اختيار العينة الاحتمالية المناسبة لبحثه
- التمييز بين طرق سحب العينات الاحتمالية، والقدرة على اختيار السحب المناسب للبحث

تمهيد:

تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف، والمعاينة نوعان، الاحتمالية وغير الاحتمالية، سنتطرق في هذا الدرس إلى المعاينة الاحتمالية، وتحديد أنواع العينات الاحتمالية والتعرف على طرق سحب العينات الاحتمالية.

1- مفهوم المعاينة الاحتمالية: تسمى المعاينة الاحتمالية لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات، وتقوم هذه النظرية بحساب احتمال وقوع الحدث، أي أن المعاينة الاحتمالية تمنح كل أفراد المجتمع نفس فرصة الظهور في العينة.

غير أن البعض يستخدم المعاينة الاحتمالية بطريقة خاطئة، حيث يختار كل من يمر به(من طلبة مثلاً) ويَعتبِر هذا اختياراً عشوائياً لأنه اعتمد على الصدفة، وقد يكون أفراد العينة كلهم من نفس التخصص والمستوى لأنه اختار في يوم أو في وقت لا يدرس فيه إلا طلبة هذا التخصص.

2- أنواع المعاينة الاحتمالية(العشوائية): هناك 3 أنواع من المعاينة الاحتمالية هي:

أ- العشوائية البسيطة: في هذا النوع من المعاينة يتم اختيار أفراد العينة من خلال السحب بطريقة مباشرة(بسيطة) من قاعدة مجتمع البحث[1]

ب- العشوائية الطبقية: يتم اختيار العينة من مجتمع البحث بواسطة السحب من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

[1] قاعدة مجتمع البحث: قائمة تشمل كل أفراد مجتمع البحث

إن الهدف من تقسيم المجتمع إلى طبقات هو وجود خاصية أو خصائص تميز أفراد المجتمع، ويجب أن تؤخذ هذه العناصر بعين الاعتبار قبل سحب العينة، حتى لا تتعرض بعض فئات المجتمع لخطر التهميش من العينة.

مثال: تقسيم المجتمع إلى طبقتين: مدارس المناطق الحضرية ومدارس المناطق الريفية في دراسة حول الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث أن المعاينة العشوائية البسيطة قد تؤدي إلى عدم ظهور عناصر من المدارس الريفية، لذلك يفضل استخدام المعاينة العشوائية الطبقية من خلال السحب العشوائي من كل طبقة.

تقلل المعاينة الطبقية من تباين العينة، حيث أن تقسيم المجتمع إلى طبقات يقلل الفروق داخل المجموعات.

جـ- العشوائية العنقودية: في بعض الحالات يصعب الحصول على قائمة لكل العناصر التي ستسحب منها العينة(قاعدة مجتمع البحث) أو قد يكون ذلك مكلفاً، لذلك تسمح المعاينة العنقودية بتجاوز هذه المشكلة، حيث لا يتم الاختيار من العناصر في حد ذاتها بل من الوحدات التي تشتمل عليها مثل المقاطعة/ الثانوية/ الصف الدراسي، وتسمى هذه العناصر العناقيد، وبعد الاختيار العشوائي للعناقيد يُحدد الأفراد الذين ينتمون إليها ثم يتم سحب العينة من داخل كل عنقود.

تتميز العناقيد عن الطبقات بكون الأولى موجودة في الواقع غير أن الطبقات يحددها الباحث.

3- طرق السحب في المعاينة الاحتمالية:

أ- طريقة القرعة: وتسمى أيضاً طريقة السحب اليدوي وفيها يتم تسجيل أرقام في قصاصات ورقية وطيّها وخلطها مع بعضها، ثم السحب مجموعة من القصاصات بعدد أفراد العينة.

ب- طريقة جداول الأرقام العشوائية: وذلك بالاعتماد على جدول الأرقام العشوائية، حيث يحدد الباحث طريقة التنقل داخل الجدول(مثلاً: من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار)، وأن يختار الرقم الأول عشوائياً، وبعد سحب الأرقام يحذف المكررة، أو التي تكون غير موجودة. مثلاً إذا أردت سحب عينة مكونة من 200 فرد فالأرقام (210، 300، 900....) تحذف.

ج- طريقة السحب المنتظم: تتم حسب الإجراءات الآتية:

- حساب حاصل قسمة حجم المجتمع على حجم العينة(K=N/n)

- اختيار الفرد الأول عشوائياً

- سحب الأفراد الآخرين بأخذ كل حالة ترتيبها K

مثال: حجم المجتمع=500

حجم العينة= 50

K=500/50=10

اختيار الفرد الأول عشوائياً بحيث ينحصر رقمه بين 1و 10 (5مثلاً)

الثاني(5+10)، الثالث(15+10)، الرابع(25+10).....

الدرس10: المعاينة غير الاحتمالية

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على

- التمييز بين أنواع العينات غير الاحتمالية
- التمييز بين طرق الفرز في المعاينة غير الاحتمالية
- سحب عينة غير احتمالية مناسبة أثناء القيام ببحث علمي

تمهيد:

يلجأ الباحث إلى المعاينة غير الاحتمالية في دراسات الحالة أو عندما يريد التعمق في دراسة سلوكات معينة دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث، وقد يلجأ الباحث إليها في الدراسات التي يصعب فيها تحديد جميع أفراد المجتمع، حيث لا يمكن تحديد عينة عشوائية ممثلة للمجتمع لأن خصائص المجتمع غير معروفة.

1- أنواع المعاينة غير الاحتمالية:

أ- المعاينة العرضية: هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر. لو أردنا معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين، فيمكن الاعتماد على العمال الذين يترددون على المطعم وقت الغداء، ونرصد العمال عند خروجهم من المصنع في نهاية الدوام، دون أن نتساءل عن الذين لا يترددون عن المطعم ولا عن الذين لا يخرجون من المصنع في نفس وقت خروج العمال. ويلجأ الباحث لهذا النوع من المعاينة عندما لا يستطيع في البداية إحصاء مجتمع البحث ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية. (انجرس، 2004، ص311)

وتسمى أيضاً العينة **المتيسرة أو عينة الصدفة**، حيث يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة بسبب علاقات الصداقة أو القرابة التي تربطهم بالباحث. (عباس وآخرون، 2011، ص228)

ب- المعاينة القصدية(الغرضية/الملائمة/النمطية): هي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق البحث.(عباس وآخرون، 2011، ص229)

وتكون عناصر العينة القصدية بمثابة صور نمطية(نماذج) لمجتمع البحث الذي استخرجت منه، وعلى الباحث – عند اختيار هذا النوع من المعاينة- تحديد السمات النمطية لمجتمع البحث، وأن تمتلك عناصر العينة هذه السمات النمطية. (انجرس، 2004، ص312)

ج- المعاينة الحِصصية: تتم من خلال تقسيم المجتمع إلى مجموعات أو مستويات واختيار عدد من الأفراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية.

تعتمد المعاينة الحصصية على بعض مميزات مجتمع البحث التي نسعى لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة، حيث ان استعمال هذا النوع من المعاينة يتطلب منا معرفة بعض المعطيات الرقمية حول مجتمع البحث، فإذا كنا نهتم-مثلاً- بالسكان المهاجرين وتحصلنا على معطيات خاصة بنسبتهم حسب فئة السن، فينبغي أن نحترم في العينة التي سنختارها في كل فئة سن، فإذا كان الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 24سنة يمثلون42 % من المجتمع، فالعينة ستتضمن كذلك 42 %

إن المعاينة الحصصية تشبه المعاينة الاحتمالية الطبقية، غير أن المعاينة الحصصية لا تعتمد على طرق السحب الاحتمالي. (انجرس، 2004، ص312)

2- طرق الفرز غير الاحتمالي:

أ- الفرز العشوائي: يسمح الفرز العشوائي باختيار العناصر الأولى الحاضرة مهما كانت مميزاتها وخصائصها، ولهذا فقد نلتقي بأشخاص ليس لديهم أي فكرة عما نريد استجوابهم، أو ليست لديهم أي صلة بموضوع البحث، فمثلاً إذا أردنا الاستعلام عن مهمة أساتذة العلوم الإنسانية، وجلسنا أما مدخل الجامعة، فمن المحتمل جدا أن نلتقي بالإداريين وأعوان الصيانة، وأساتذة من تخصصات أخرى، ولا نلتقي بأي عنصر من الذين نريد استجوابهم. إن هذا النوع من الفرز يكون مقبولاً عندما يكون المجتمع كبيراً ومتجانساً.

ب- الفرز الموجه: في هذا النوع من الفرز يتم اختيار عناصر تبدو أنها تمثل جزءاً من مجتمع البحث المستهدف، مثلاً ان كنا نريد اختيار عينة من الطلبة الأعضاء في المنظمات الطلابية، فإننا نتجه إلى المنظمات الطلابية.

ج- فرز المتطوعين: يتطلب هذا النوع من الفرز مساهمة أفراد من مجتمع البحث بقبولهم المشاركة فيه، فإذا أردنا الاتصال بأساتذة ثانوية ما، نقوم بوضع إعلان ونطلب منهم المشاركة في التجربة والالتحاق بمكان معين في يوم وساعة معينة.

د- الفرز القائم على الخبرة: هو اجراء عير احتمالي للمعاينة نستعين فيه بذوي الخبرة بمجتمع البحث من أجل الوصول إلى مجتمع البحث، فمثلاً إذا أردنا الوصول إلى الأطفال

الذين أُسيئت معاملتهم، فلابد من الاستعانة بأخصائية اجتماعية لها تجربة مع مجتمع الأطفال، والتي تمثل في هذه الحالة الخبير الذي نستعين به في عملية الفرز.

ه- الفرز التراكمي(كرة الثلج): يكون بشكل الكرة الثلجية، حيث تكون النواة الأولى لكرة الثلج هي مجموعة من أفراد البحث الذين نعرفهم، الذين سيقودوننا إلى أفراد آخرين يقومون أيضاً بنفس العملية وهكذا. يُستخدم هذا الأسلوب عندما يكون الوسط غير معروف كلياً، أو أن هذا الوسط منغلق على نفسه، أو عندما نريد دراسة شبكة تأثيرات. مثال: الحصول على عينة من مدمني المخدرات. (أنجرس، 2004، ص313)

الدرس11: تحليل البيانات

الأهداف: من خلال استيعاب هذا الدرس يتمكن الطالب أثناء القيام ببحث من:

- اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل البيانات
- اختبار فرضيات البحث

تمهيد:

بعد تنفيذ البحث وتطبيق أدواته على العينة، ينتقل الباحث إلى تنفيذ الإجراءات التي تمكنه من التعامل مع البيانات التي تحصل عليها وتتمثل هذه الإجراءات في؛ تجهيز البيانات، اختيار الأسلوب المناسب للتحليل، والقيام بعملية التحليل الإحصائي، ثم عرض نتائج التحليل بأسلوب واضح.

1- مفاهيم أساسية في الإحصاء الاستدلالي:

- تعرّف عملية اختبار الفرضيات بأنها إجراء إحصائي استدلالي تُستخدم فيه بيانات العينة للحكم على مدى صحة الفرضية حول معلمة مجهولة للمجتمع الذي سحبت منه العينة.

فالإحصاء الاستدلالي يستخدم لتقدير خصائص(معالم) مجهولة لمجتمع ما(متوسط المجتمع، الانحراف المعياري للمجتمع) اعتماداً على عينة ممثلة للمجتمع عن طريق حساب الإحصاء المقابل$(S , \bar{X})$

- إن الهدف من اختبار الفرضيات هو الإجابة على تساؤلات البحث، والفرض الصفري هو الذي يُختبر إحصائياً.

- الفرض الصفري يفترض أن (الفروق أو العلاقة) الملاحظة حدثت عن طريق الصدفة فقط (ليست حقيقية).

- عدم تحقق الفرض الصفري= احتمال ضعيف لحدوث (فروق/علاقة) بالصدفة= تحقق الفرض البديل.

- يُختبر الفرض الصفري بحساب احتمال حدوثه عن طريق الصدفة، ويسمى هذا الاحتمال بمستوى الدلالة الإحصائية، وتهدف دراسة الدلالة الإحصائية إلى معرفة ما إذا كان الفرق أو العلاقة يرقى إلى درجة الموثوقية، وهل النتائج قابلة للتعميم

- الإحصاء البارامتري (المعلمي): البرامترات أو المعالم هي خصائص المجتمع، فالأساليب المعلمية تتطلب أن تكون خصائص المجتمع معروفة، أي تتطلب تحقق افتراضات حول المجتمع(العشوائية، الاعتدالية، التجانس).

- يستخدم المستوى الفئوي أو النسبي
- المتوسط، الانحراف، التباين، (ت)، بيرسون، تحليل التباين...

- الإحصاء اللابرامتري: لا يعتمد على معالم المجتمع، ويستخدم المستوى الاسمي أو الرتبي

- التكرارات، النسب المئوية، (كا2)، سبيرمان، فاي، مانويتني، كروسكال واليس، ويلكوكسن، فريدمان...

2- معايير اختيار أسلوب تحليل البيانات:

يرتبط اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل الفرضية بثلاثة معايير أساسية هي: مستوى القياس، وطبيعة العينة، وطبيعة الفرضية

سيتم فيما يلي عرض معايير اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب مع تحديد أنواع الأساليب الإحصائية المناسبة بناءً على تلك المعايير.

2-1-مستوى القياس:

تختلف المقاييس باختلاف كمية ودقة المعلومات التي تكتسبها الأرقام، وقد ميز ستيفنس(Stevens 1951) أربعة محتويات من القياس وهي:

1-المستوى الاسمي(التصنيفي) Nominal Scale:

هو أدنى مستويات القياس ويناسب المتغيرات الكيفية أو النوعية التي تتطلب تصنيف الأفراد إلى مجموعات منفصلة للتمييز بينهم في سمة معينة، ويراعي هذا النوع الفروق النوعية بين الأفراد، ومن أمثلة هذا المستوى: الجنسية، النوع، الديانة، الحالة الاجتماعية...، والأعداد المستخدمة في هذا المستوى تعد بمثابة رموز بسيطة تستخدم كأسماء لفئات أو مجموعات، وهذه الأعداد لا نستطيع إجراء عمليات حسابية عليها، فلا معنى لأن نجمع رقم مناظر لنوع معين مع رقم مناظر لنوع آخر مثل الذكور والإناث.

2-المستوى الرتبي Ordinal Scale:

يمكّن هذا المستوى من ترتيب الأفراد أو الأشياء حسب خاصية أو سمة معينة، مثل ترتيب الأفراد حسب ميولهم المهنية، إذ يمكن أن يعطي فرد مهنة مبرمج الحاسب الآلي الرقم(1)، ومهنة مهندس الرقم(2)، ومهنة فني السيارات الرقم(3)، وهذا يعني أن الفرد قد أجرى نوعا من القياس الرتبي للميول المهنية وفقاً لمحكات استند إليها في هذا الشأن (علام، 2002، ص19).

3-المستوى الفتري(المسافات المتساوية)Interval Scale:

يمكّننا هذا المستوى من القياس من تقدير المسافة التي تفصل بين شيئين أو شخصين، ومعظم اختبارات المدارس من هذا النوع، إذ يرى المعلمون أن الدرجات على الاختبارات هي مقاييس فئوية، إذ يمكننا مقارنة درجات طالبين، غير أن هذا النوع من المقاييس يفتقر إلى الصفر الحقيقي، فالطالب الذي يحصل على العلامة(0) في الرياضيات أو اللغة لا يعني أنه لا يعرف شيئاً عن المادة.(جلال، 1985، ص09).

ويعطي هذا النوع معلومات أكثر دقة من مقاييس الرتبة، فبدلاً من القول أن الطفل الأول أطول من الطفل الثاني، تسمح المقاييس الفئوية بتحديد كمية الطول الذي يفرق بينهما، ويتميز هذا النوع بأن المسافات بين وحدات القياس متساوية، فمثلاً الفرق بين الطفل الذي طوله1م و30سم والطفل الذي طوله 1م و36سم والطفل الذي طوله 1م و24سم هو 6سم، أي أن المسافات الفارقة بين أطوالهم متساوية. (مقدم، 2003، ص57).

4-المستوى النسبي Ratio Scale:

يتميز هذا المستوى بتوافر الخصائص الموجودة في المستوى الفئوي بالإضافة إلى وجود الصفر الحقيقي على ميزان القياس الذي يناظر بالفعل انعدام الخاصية المقاسة، ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات القياس. (علام، 2002، ص21).

2-2- طبيعة العينة:

يرتبط اختيار الإحصائي المناسب بطبيعة العينة، فإذا كانت العينة احتمالية والبيانات موزعة توزيعاً اعتدالياً فإن الإختبارات البرامترية هي التي تستخدم لتحليل البيانات، أما إذا كانت العينة غير احتمالية أو ملتوية فيتم استخدام الأساليب اللابرامترية في تحليل البيانات.

2-3- نوع الفرضية:

2-3-1- فرضية بمتغير واحد

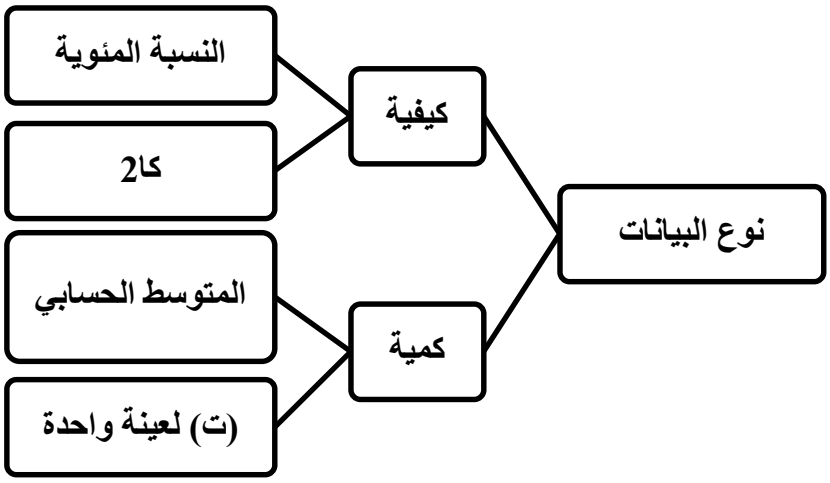

2-3-2-فرضية العلاقة بين متغيرات

-العلاقة بين متغيرين أو أكثر (معاملات الارتباط)

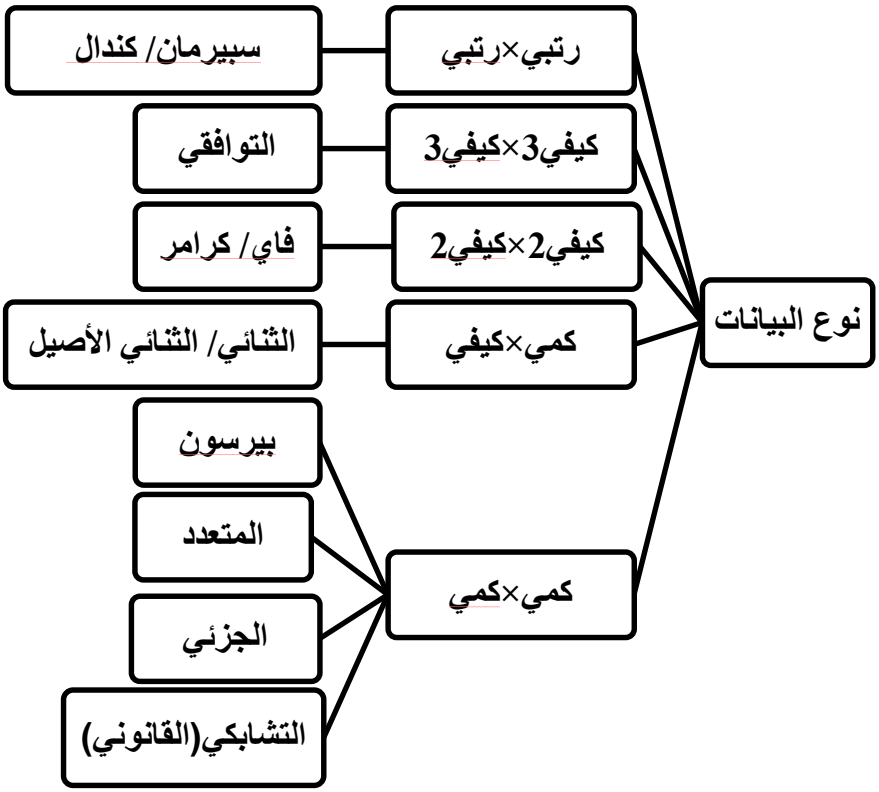

- العلاقة التنبئية

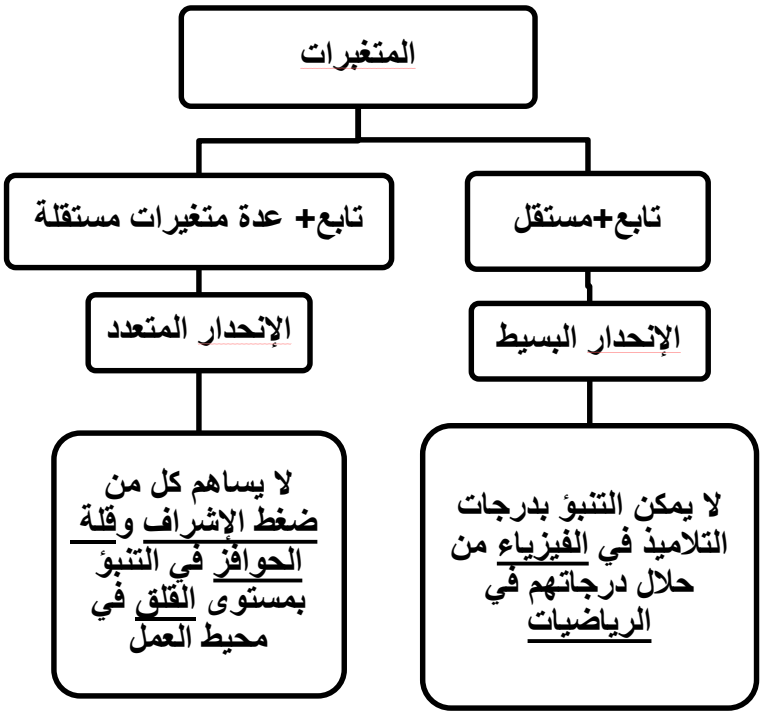

2-3-3- فرضية الفروق بين المجموعات

عدد المجموعات		
مجموعتان	مجموعتين أو أكثر	
بيانات كمية	بيانات كيفية	بيانات كمية
اختبار(ت)	كا2	تحليل التباين
لا توجد فروق دالة في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة	لا توجد فروق دالة في الرضا المهني(راض/غ راضِ) باختلاف أسلوب القيادة (أسلوب1/ 2/ 3)	لا توجد فروق دالة في درجة تحصيل التلاميذ باختلاق أسلوب الأستاذ (متسلط/ديمقراطي/ متسيب)

3- أنواع اختبار (ت)

3-1- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين:

يستخدم اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات مجموعتين على متغير ما، مثل:

- المقارنة بين مجموعتين في متغير ما(المتغير التابع)

مثال: الفرق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي

- المقارنة بين تحصيل التلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة)وتحصيل التلاميذ الذين درسوا بطريقة حل المشكلات(المجموعة التجريبية)

مثال: لا توجد فروق دالة في درجة الدافعية باختلاف الجنس(ذكر/ أنثى)

3-2- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين:

يمكن التمييز بين حالات استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وحالات استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة من خلال طبيعة التصميم التجريبي المستخدم، حيث أن اختبار (ت) للعينات المستقلة يستخدم في تصميم المجموعتين المستقلتين(تجريبية وضابطة)، وفي هذه الحالة يصعب تعميم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع لوجود متغيرات أخرى قد تؤثر أيضا على المتغير التابع، لذلك يجب أن يكون عدد أفراد المجموعتين أكبر حتى يقل التباين بين المجموعتين، وللتغلب على هذه المشكلة يمكن استخدام تصميم القياسات المتكررة أو تصميم الأزواج المتماثلة كبديل لتصميم المجموعات المستقلة، ويتم اختبار هاذين النوعين من التصاميم باستخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين.

وعليه فإن اختبار (ت) لعينتين مترابطتين يستخدم في حالتين:

- تصميم الأزواج المتماثلة(مجموعتين): عندما يكون لديك أزواج متطابقة من أفراد التجربة(أي أن يتم مطابقة كل فرد بآخر على أساس معايير محددة، مثل العمر، النوع)، ويتم تعريض أحد الفردين للبرنامج الأول وتعريض الآخر للبرنامج الثاني.

- تصميم القياسات المتكررة(مجموعة واحدة): إذا كانت لديك مجموعة واحدة من الأفراد وتقوم بجمع بيانات منها في موقفين مختلفين أو في ظرفين مختلفين.

يعتمد حساب (ت) لعينتين مترابطتين على الفرق بين الدرجات وليس على الدرجات الخام.

مثال: لا يوجد اختلاف دال في درجات التلاميذ في قلق الامتحان قبل التجربة ودرجاتهم بعد التجربة

3-3-اختبار (ت) لعينة واحدة:

يستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقليتين واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لاختبار الفرق بين متوسطين غير مرتبطين(عينتين/مجتمعين)، أما اختبار (ت) لعينة واحدة فيستخدم لاختبار الفرضية حول متوسط مجتمع واحد كالقول مثلاً:

أن متوسط تحصيل أفراد المجتمع هو10. (أبوزينة وآخرون، 2007، ص239)

أو: لا يختلف متوسط تحصيل أفراد العينة عن المتوسط النظري الذي قيمته(10)

4- أنواع تحليل التباين:

يستخدم تحليل التباين للمقارنة بين متوسطين أو أكثر وهذا بخلاف اختبار (ت) الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطين لا أكثر، غير أنه يفضل استخدام تحليل التباين للمبررات الآتية:

المبرر الأول: يصعب استخدام اختبار(ت) إذا كان عدد العينات أكثر من اثنين، فمثلاً إذا أراد باحث المقارنة بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة في التحصيل الدراسي، فإنه سيستخدم(t test) 3مرات ليقارن بين السنة الأولى والثانية، ويقارن بين السنة الثانية والثالثة، ويقارن بين السنة الأولى والثالثة.

وإذا أراد المقارنة بين طلبة 5 مستويات(3 في الليسانس و2 في الماستر) فإنه سيستخدم (t test) 10مرات!!

ولذلك فإن اختبار(ت) غير صالح في هذه الحالة والبديل هو تحليل التباين الذي يسمح بالمقارنة بين عدة مجموعات بصورة مباشرة

المبرر الثاني: يستخدم تحليل التباين-كما في الاختبار(ت)- نسبة مقارنة الفروق مع حد الخطأ لاختبار الفرضيات حول الفروق بين المجموعات، وهذه النسبة التي تدعى النسبة(F) تستخدم التباين($\sigma 2$) لأوساط المجموعات كقياس للفروق الملاحظة بين المجموعات. وهذا يعني أن "أنوفا" أكثر تنوعا من الاختبار(ت)، حيث أن هذا الأخير يستخدم لاختبار الفرق بين متوسطين، في حين يستخدم أنوفا لاختبار الفرق بين متوسطين أو أكثر، لذلك لا يستخدم بعض الإحصائيين الاختبار التائي مطلقاً، لأنه يمكن استخدام أنوفا في أي وضع يمكن فيه

استخدام الاختبار التائي، ويمكن علاوة على ذلك القيام بعدة أشياء لا يستطيع الاختبار التائي القيام بها. (آري دونالد وآخرون، 2013، ص218).

أمثلة: -دراسة أثر ثلاث استراتيجيات تعليمية مختلفة على تحصيل الطلبة

المتغير1: الاستراتيجية التعليمية(3/2/1) اسمي

المتغير 2: التحصيل : (درجات) مستوى المسافة

- المقارنة بين خمس مجموعات من العمال في وحدات انتاج مختلفة في الأداء المهني

المتغير1: وحدة الإنتاج(5/4/3/2/1) اسمي

المتغير 2: الأداء المهني (درجات) مستوى المسافة

تشير المراجع المتخصصة في الإحصاء وتحليل البيانات إلى وجود عدة أنواع من تحليل التباين تختلف باختلاف الهدف من التحليل، وموقع المتغيرات المدروسة، وتتمثل هذه الأنواع في:

4-1- تحليل التباين البسيط:

يتميز عن تحليل التباين المتعدد بوجود متغير تابع واحد، ويشمل تحليل التباين البسيط عدة أنواع تختلف حسب عدد المتغيرات المستقلة، تتمثل هذه الأنواع فيما يلي:

أ- تحليل التباين البسيط أحادي الاتجاه:

يستخدم لدراسة التغير في متغير تابع واحد باختلاف متغير مستقل واحد

لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء المهني باختلاف الخبرة

ب- تحليل التباين البسيط متعدد الاتجاهات(الثنائي،الثلاثي،الرباعي..):

ويسمى أيضا التحليل متعدد العوامل للتباين(Multifactor Analysis of variance)، تحليل التباين العاملي، ويستخدم في حالة وجود متغير تابع وعدة متغيرات مستقلة.

يقوم تحليل التباين العاملي بحساب أثر المتغيرات المستقلة-كل على حدا- في المتغير التابع، وتسمى الأثار الرئيسية، كما يختبر أثر المتغيرات المستقلة-مجتمعةً- في المتغير التابع، ويسمى الأثر التفاعلي. (آري دونالد وآخرون، 2013، ص224)

لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء المهني باختلاف الجنس والخبرة والتفاعل بينهما

ج- تحليل التباين للقياسات المتكررة:

يستخدم في حالة وجود متغير تابع واحد تم قياسه أكثر من مرة.

2-4 –تحليل التباين المتعدد(Multivariate Analysis of Variance) :

يستخدم في حالة وجود أثر من متغير تابع واحد، ويجب أن ترتبط تلك المتغيرات التابعة مع بعضها البعض بشكل ما، أو يكون هناك سبب رئيسي للتفكير فيها كمجموعة واحدة. (بالانت، 2006، ص20)

مثال: لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الدافعية ودرجة التحصيل باختلاف التخصص الدراسي (علوم/رياضيات/آداب)

الدرس 12: تقرير البحث والمعايير البيبليوغرافية

الأهداف: يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب قادراً على:

- كتابة تقرير بحث
- الالتزام بمعايير التوثيق التي تفرضها الجمعية الأمريكية لعلم النفس

تمهيد:

بعد أن ينجز الباحث بحثه ويتوصل إلى نتائج علمية، يجب عليه عرض هذا البحث من خلال كتابة تقرير البحث، ويعتبر تقرير البحث وصف لما جاء في البحث، لذا يعتبر تقرير البحث مهماً لأنه المصدر الذي يكشف عن خصوصية البحث وعن نتائجه. وسيتم في هذا الدرس التعريف بتقرير البحث، ومحتواه، ومعايير كتابته.

1- مفهوم تقرير البحث:

تقرير البحث هو عرض مفصل لما قام به الباحث من دراسة وتحليل، ومن الضروري أن يكتب تقرير البحث بأسلوب واضح ودقيق، فالوضوح والدقة من أكثر الصفات أهمية في الكتابة العلمية، والأسلوب الجيد والتحليل المنطقي هما من العوامل الأساسية لمتابعة وفهم ما يتضمنه البحث من أفكار، وحتى لا يساء فهم الفكرة التي يعالجها البحث. (عبد المؤمن، 2008، ص456)

يعرفه عباس وآخرون(2011) بأنه الوسيلة التي يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث مشكلة البحث، وفرضياته، وإجراءاته ونتائجه

2- مكونات تقرير البحث : يتضمن تقرير البحث عددا من العناصر الضرورية التي تميزه عن غيره، وتصاغ في شكل عناصر أو فصول حسب أهميتها، غير أن هناك عناصر أساسية ينبغي أن تكون في كل تقارير البحث العلمي وهي: المقدمة، مشكلة البحث، المنهجية المستخدمة(الطريقة والإجراءات)، النتائج ومناقشتها، الخاتمة.

يلخص أنجرس(2004) مكونات تقرير البحث في ما يلي:

- **المقدمة:** تعرض المقدمة في أول مقدمة تقرير البحث، ولكنها آخر ما يكتبه الباحث باعتباره سيدعو القارئ إلى قراءة التقرير وتحديد ما جاء في التقرير، حيث تتكون المقدمة من

- تقديم للموضوع أو المشكلة التي سيتم معالجتها
- البرهنة على أهمية الموضوع
- مكونات التقرير وتبريره

- محددات المشكلة المدروسة:

- القصد من الموضوع
- الهدف من البحث
- الأدب النظري والدراسات السابقة
- السؤال المطروح
- الفرضيات
- القصد المعلن(هدف البحث)

- إجراءات البحث:

- الأدوات
- المجتمع والعينة

- النتائج:

- تحليل البيانات(الإجابة على الفرضيات)
- مناقشة النتائج

- الخاتمة:

- ✓ حوصلة التحليل والتفسير
- ✓ المعارف الجديدة أو المختلفة
- ✓ الامتدادات الممكنة

3- معايير كتابة تقرير البحث:

يرى عبد المؤمن(2008) أن الكتابة العلمية هي عملية فنية تتطلب مراعاة بعض الاعتبارات لخصها في ما يلي:

- ✓ الربط بين الأفكار التي تم تدوينها وبين مشكلة البحث وفرضياته وأهدافه.
- ✓ التأني في كتابة التقرير وإبراز الباحث لقدراته في شرح أفكاره والدفاع عنها.
- ✓ الفصل بين الاتجاهات والآراء الشخصية وبين الحقائق الواقعية وتحري الدقة والاعتماد على المبررات العلمية.

وأضاف أنجرس(2004) اعتبارات أخرى أهمها:

- ✓ مراعاة الجمهور المستهدف الذي سيتلقى البحث
- ✓ الكتابة بأسلوب يمكّن من إقناع الجمهور المستهدف وجلب اهتمامه
- ✓ الموضوعية والبساطة
- ✓ الدقة والوضوح

4- طريقة التوثيق: يلتزم الباحث في علم النفس وعلوم التربية عند كتابة تقرير البحث بما جاء في معايير التوثيق التي تقترحها الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA)، (American Psychological Association)، وهناك عدة إصدارات لنظام التوثيق حسب (APA) سنعتمد في هذه الدرس على الإصدار السابع.

.1- التوثيق داخل المتن:

أ)- **الكتب**: (الاسم العائلي للمؤلف، السنة، الصفحة) مثال: (علام، 2002، ص78)

في حالة كتاب بمؤلفين اثنين: (الاسم العائلي للمؤلف الأول والاسم العائلي للمؤلف الثاني، السنة، الصفحة)

في حالة ثلاث مؤلفين أو أكثر: (الاسم العائلي للمؤلف الأول وآخرون، السنة، الصفحة)

ب)- **المجلات:** (الاسم العائلي لصاحب المقال، السنة)

جـ)- **الانترنت**: (الاسم العائلي لصاحب المقال، السنة)

2 -التوثيق في قائمة المراجع: في قائمة المراجع يتم إدراج المراجع العربية أولاً ثم الأجنبية

أ)- **الكتب:** الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول للمؤلف. (سنة النشر). *عنوان الكتاب*(الطبعة). دار النشر.

مثال: سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014) *مناهج البحث*. عالم الكتب
كتاب لمؤلفَيْن أو أكثر: الاسم الأخير للمؤلف الأول، الاسم الأول للمؤلف الأول، والاسم الأخير للمؤلف الثاني، الاسم لأول للمؤلف الثاني. (سنة النشر). *عنوان الكتاب*. دار النشر.

الكتب المترجمة: اسم المؤلف. (سنة النشر). *عنوان الكتاب*. الاسم الأخير للمترجم، الاسم الأول للمترجم (مترجم). دار النشر. (النسخة الأصلية نشرت في السنة)

مثال: أري، دونالد وجاكوب، لوسي شيزر ورازافيتش، أسغار. (2013). *مقدمة للبحث في التربية*. سعد الحسيني(مترجم). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
كتاب بدون مؤلف أو معد: اسم الكتاب.(السنة). دار النشر.

مراجعة كتاب: اسم مؤلف المقال. (السنة). اسم المقال [مراجعة لكتاب اسم الكتاب]. اسم المجلة. العدد. الصفحات.

ب)- **المقال العلمي:**

مقال من مجلة سنوية أو فصلية أو شهرية: الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول للمؤلف.(سنة النشر). عنوان المقال. *اسم المجلة. المجلد(العدد). رقم أول صفحة-رقم آخر صفحة من المقال.*

مقال من جريدة يومية أو أسبوعية: اسم المؤلف. (اليوم الشهر، السنة). عنوان المقال. اسم الجريدة، رقم الصفحة.

تقرير حكومي: الهيئة المؤلفة. (السنة). اسم الكتاب (رقم رخصة النشر). دار النشر.

جـ)- **الرسائل الجامعية**: الاسم العائلي للباحث، الحرف الأول من الاسم الشخصي.(السنة). عنوان الرسالة. نوع الرسالة(ماجيستير/ دكتوراه). الكلية. الجامعة. بلد النشر.

د)- **الانترنت:** الاسم العائلي لصاحب المقال. الحرف الأول من الاسم الشخصي.(سنة النشر). عنوان المقال. تاريخ الاطلاع. الموقع الالكتروني.

أسئلة التقويم الذاتي

1- يوصف التفكير الاستنباطي بأنه يمنع نمو المعرفة وتطورها، فسر ذلك.

2- أذكر مصادر اختيار موضوع بحث مع الشرح.

3- تعتمد عملية جمع البيانات على أسلوبين: المعاينة والحصر الشامل، حدد الفرق بينهما

4- أذكر طرق السحب في المعاينة الاحتمالية مع التوضيح بمثال.

5- إليك المشكلات البحثية الآتية:

- ✓ مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي
- ✓ - علاقة كفاية المعلم من وجهة نظر التلاميذ بتحصيلهم الدراسي
- ✓ - علاقة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس بالتحصيل الدراسي للتلاميذ
- ✓ - أثر طريقة التدريس(حل المشكلات) على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

- صغ فرضية البحث لكل مشكلة بحثية

- صغ فرضية إحصائية لكل مشكلة واقترح أسلوب اختبارها مع التبرير

6- حدد الأسلوب الإحصائي المناسب لاختبار الفرضيات الآتية مع التبرير:

- ✓ لا توجد علاقة دالة بين سرعة الأداء على مقياس ما(متغير رتبي) والتحصيل الدراسي فيه(متغير رتبي)
- ✓ لا توجد فروق دالة في تحصيل التلاميذ(متغير كمي) باختلاف أسلوب التدريس(متغير تصنيفي ثلاثي)
- ✓ لا توجد علاقة دالة بين دافعية المعلمين(متغير كمي) واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس(متغير كمي)
- ✓ لا توجد فروق في الاتجاهات نحو المهنة(متغير كمي) باختلاف أسلوب القيادة(متغير تصنيفي ثلاثي)
- ✓ لا توجد علاقة دالة بين دافعية التلاميذ(متغير كمي) وتحصيلهم الدراسي(متغير كمي)

7- أراد باحث دراسة أثر استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة العلوم الطبيعية.

- حدد متغيرات البحث

- اقترح تصميماً تجريبياً مناسباً (وضحه بالرسم والشرح)

- صغ فرضية البحث

- صغ الفرضية الصفرية وحدد الأسلوب الإحصائي المناسب لاختبارها مع التعليل.

المراجع:

أري، دونالد وجاكوب، لوسي شيزر ورازافيتش، أسغار. (2013). *مقدمة للبحث في التربية*. سعد الحسيني(مترجم). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أنجرس، موريس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. بوزيد صحراوي، وكمال بوشرف، وسعيد سبعون(مترجمون). دار القصبة للنشر.

بالانت، جولي. (2006). *التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS*، ط2. ترجمة: خالد العامري. القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

بوحفص، عبد الكريم.(2013). *الأساليب الإحصائية وتطبيقها يدوياً وباستخدام برنامج SPSS*(الجزء الأول) . ديوان المطبوعات الجامعية.

دشلي، كمال. (2016). *منهجية البحث العلمي*. منشورات جامعة حماة. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

دعمس، مصطفى نمر. (2008). *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014) *مناهج البحث*. عالم الكتب

عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد. (2011). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*(ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المؤمن، علي معمر. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب*(ط1)، منشورات 7 أكتوبر.

عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين، عقلة. (1999). *منهجية البحث العلمي*. دار وائل للنشر.

العبيدي، محمد جاسم والعبيدي، آلاء محمد. (2010). *طرق البحث العلمي*. دار ديبونو للنشر والتوزيع.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (1996) . *منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية*. دار النشر للجامعات.

عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*(ط2). دار الأمل.

الغريب، عبد الكريم محمد. (1982). *البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات*. المكتب الجامعي الحديث.

غريب، عبد الكريم. (2006). *المنهل التربوي. معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية* (الجزء2). عالم التربية.
فان دالين، ديوبولد. (2007). *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. محمد نبيل نوفل وآخرون(مترجمون). مكتبة الأنجلو مصرية.
الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال. (2014). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
المحمودي، محمد سرحان علي.(2019). *مناهج البحث العلمي*(ط3). دار الكتب.
مزيان، محمد. (1999). *مبادئ في البحث النفسي والتربوي*. دار الغرب